

د. ديفيد دي سيلفا ، العالم الثقافي للعهد الجديد، الجلسة الأولى، المقدمة: الشرف والعار

ديفيد دي سيلفا وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد دي سيلفا في تعليمه عن العالم الثقافي للعهد الجديد. هذه هي الجلسة الأولى، مقدمة الشرف والعار.

مرحباً، اسمي ديفيد دي سيلفا. أنا أستاذ العهد الجديد واللغة اليونانية في مدرسة آشلاند اللاهوتية في آشلاند، أوهايو، حيث أقوم بالتدريس منذ عام 1995. لقد تم ترسيمي كشيخ ميثودي متحد في مؤتمر فلوريدا وأعتبر عملي في الأوساط الأكاديمية إلى حد كبير شيئاً يتم القيام به في خدمة الكنيسة. لقد أصبحت مهتماً بالبيئة الثقافية للعهد الجديد منذ فترة طويلة أثناء قيامي بالبحث في رسالة الدكتوراه الخاصة بي، والتي بدأ أنها نُحَدثُ فرقاً كبيراً من حيث قراءة نص معين من العهد الجديد

وفي حالي، كانت الرسالة إلى العبرانيين. من المهم بالنسبة لنا أن نفكر بعناية ونقدية في الثقافة كسياق أو بيئة رئيسية عند قراءة النصوص من أي نوع. من المهم بشكل خاص بالنسبة لنا قراءة الكتاب المقدس لأن القيم الثقافية والممارسات الاجتماعية التي نتعرف عليها والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من طريقة تفكيرنا بحكم نشأتنا في القرن الحادي والعشرين، وخاصة في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية، تختلف كثيراً عن تلك القيم والافتراضات الثقافية وطرق فعل الأشياء التي عاشها الأشخاص الذين يعيشون في شرق البحر الأبيض المتوسط في القرن الأول الميلادي. على سبيل المثال، نادراً ما نفكر في الشرف والعار

على الأقل، نادراً ما أفكر في هذه الأشياء التي تتحرك في فلوريدا في القرن الحادي والعشرين مثلي. أفكر أكثر من ذلك بكثير، أو أرى الناس يفكرون أكثر بكثير فيما يتعلق بالحقوق الفردية، والشرعية، والأسئلة حول ما هو قابل للتنفيذ أم لا، على عكس الأسئلة حول ما يجسد قيم المجموعة وما إذا كانت هذه القيم ستستمر أم لا. تتعكس في ممارستنا أم لا. إذن ماذا سيكون رد فعل أقراننا؟ هل سيكون لتثميننا أم لتكرميننا، أم أنه سينتج عنه ضياع ماء الوجه أو ضياع القيمة؟ إن طرقنا في ممارسة الأعمال التجارية، وفي الوصول إلى السلع، هي في المقام الأول تجارية وليست علائقية

عندما أحتاج إلى أي شيء تقريباً، أحصل عليه من خلال تقديم شيء ما واستبداله على الفور بشيء آخر بشكل عام نقدًا أو ائتمانياً مقابل البضائع المعنية. إنه ليس نهجاً علائقياً للوصول إلى السلع أو الفرص، في حين أن البحر الأبيض المتوسط في القرن الأول كان الأخير إلى حد كبير. أفكر في العائلة بشكل مختلف تماماً عن الطريقة التي كان يفكر بها سكان آسيا الصغرى أو اليهودية أو مصر في القرن الأول حول العائلة

إن مفاهيمنا عن الأسرة في الولايات المتحدة محدودة للغاية بالمقارنة. لدينا عائلاتنا النووية، وإذا تحدثنا عن عائلة ممتدة، فهي لا تزال مبتورة تماماً مقارنة بمقارنة بكيفية تصور القدماء للعائلات. وبطبيعة الحال، فإن قيم مثل النقاء والتلوث لها أصداء مختلفة تماماً بالنسبة لنا في العالم الغربي في القرن الحادي والعشرين عما كانت عليه عندما كان يسوع يتحرك في الجليل أو اليهودية في القرن الأول

بالنسبة لنا، التلوث هو قضية بيئية إلى حد كبير، أو إذا فكرنا من حيث الدنس أو التطهير، فإنه غالباً ما ينتقل إلى نوع من مجال النظافة أو الميكروبات على عكس مجال الدين والارتباط بالله وقدرة الإنسان. قبل حضور الله. لقد تغيرت القيم الثقافية والممارسات الاجتماعية بشكل كبير مع انتقالنا عبر 20 قرناً وتقلنا عبر القارات، لكن القيم الثقافية والممارسات الاجتماعية لها منطقتها الخاص. لديهم افتراضاتهم المسبقة

الخاصة، ونحن بحاجة إلى توخي الحذر الشديد في تفسير النصوص القديمة حتى لا نفرض منطقتنا الثقافي أو افتراضاتنا الثقافية على تلك النصوص

هذه النصوص مكتوبة من ثقافة أجنبية للغاية بالنسبة لنا، بمنطق ثقافي أجنبي وافتراضات اجتماعية أجنبية وإذا لم نكتسب وعيًا ومعرفة بهذا الاختلاف، فإننا لا محالة سنخطئ في قراءة تلك النصوص. أجد أن هذا يشكل خطراً كبيراً عندما تتمتع تلك النصوص بسلطة الكتاب المقدس لأن الخطر الذي نواجهه هو قراءة افتراضات ثقافتنا في النص وسماعها من النص، الذي يتمتع الآن بالسلطة الإلهية، بينما في كثير من الحالات تلك النصوص من شأنه أن يتحدى افتراضاتنا الثقافية ويدعونا، في بعض النواحي، إلى البدء في العيش بشكل مضاد تمامًا للثقافة في هذا الصدد

أعتقد أن أحد الأمثلة ذات الأهمية الكبيرة للاهوت المسيحي والتلمذة هو ببساطة مفهوم عطية النعمة المجانية. يميل موقعنا الثقافي إلى جعلنا نقرأ هذه العبارة على أنها تعني أنه لا يوجد أي التزام على متلقي هذه الخدمة. نسمع عطية النعمة المجانية، ونفسر ذلك على أنه يعني أن هذه النعمة يجب أن تكون مجانية لأنها لا تكلفنا شيئاً

لم يكن بولس ليفكر أبدًا بهذه المصطلحات عندما كتب عن عطية نعمة الله المجانية، لكننا نفترض أن هذا هو معناه، وبالتالي، فإننا نعاني من انقسام كبير بين فهم عطية نعمة الله وتلمذتنا واستجابتنا لله. نحن لا نميل إلى سماع بولس عندما يقول إن يسوع مات من أجل الجميع، لكي يعيش الأحياء لا لأنفسهم، بل للذي مات من أجلهم وقام. بالنسبة لبولس، فإن عطية النعمة المجانية تشير إلى حقيقة أن العطاء كان مجانيًا

لا يمكن إكراه العطاء بأي فعل من جانبنا. وكما كتب في رومية 11، من الذي أعطى الله قط فيجازيه؟ إن العطاء مجاني وغير مجبر، لكن الأخذ يخلق علاقة التزام تجاه الله. حقيقة أننا قد نكون غير مرتاحين في الحديث عن هذا توضح مدى بعدنا عن قيم بولس الثقافية وممارساته الاجتماعية ومدى العمل الذي يتعين علينا القيام به إذا أردنا الاستماع إليه حقًا

ومن ثم، أجد أنه من المهم جدًا بالنسبة لنا كأجانب نقرأ العهد الجديد أن ننغمس في القيم الثقافية والمصفوفة الاجتماعية للبحر الأبيض المتوسط في القرن الأول حتى نتمكن من التقاط ما يحفز هؤلاء المستمعين القدامى في النص. ولماذا، وحتى نتمكن من فهم الروابط الجدلية التي يفترض المؤلف أن مستمعيه، سيقدّمونها بشكل أفضل بدلاً من افتراض وتقديم صلاتنا الخاصة، والتي تميل، كما في المثال الموضح للتو إلى أن تكون غريبة تمامًا عن منطق أن يفترض المؤلف القديم. إن الاهتمام بالمصفوفة الثقافية للعهد الجديد، يساعدنا أيضًا على تمييز التحديات التي تواجه هؤلاء السامعين القدامى في سياقاتهم بشكل أكثر وضوحًا بالإضافة إلى التحديات التي يفرضها مؤلفو العهد الجديد على جماهيرهم من أجل تشكيلهم في شكل جديد مميز. نوع من المجتمع. وأخيرًا، يساعدنا الاهتمام بهذه القيم والممارسات الثقافية على التفكير بشكل أكثر وضوحًا حول كيفية تطبيق تحديات مؤلفي العهد الجديد على أنفسنا وعلى كنائسنا في ثقافة جديدة

في هذه المحاضرة الافتتاحية، أريد التركيز على القيم الثقافية للشرف والعار في العالم القديم، وخاصة بيئة البحر الأبيض المتوسط في القرن الأول لكتابات العهد الجديد. الشرف هو قيمة أساسية بين سكان عالم البحر الأبيض المتوسط. من الصعب، وربما من غير الحكمة في بعض النواحي، إصدار تعميمات واسعة النطاق، ولكن هذا التعميم المحدد الذي كان سكان البحر الأبيض المتوسط يميلون إلى تقديره والتفكير في الشرف في القرن الأول يبدو مبررًا تمامًا على أساس الأدلة المنتشرة التي تشير إلى هذا الاتجاه، على الأقل من إيطاليا على طول الطريق حول شرق البحر الأبيض المتوسط إلى شمال أفريقيا

على سبيل المثال، نقرأ في أطروحة بعنوان "عن الفوائد" كتبها سينيكا، وهو فيلسوف ورجل دولة روماني من القرن الأول، وهو مؤلف من النخبة تصادف أنه معلم نيرون عندما كان نيرون قد بلغ سن الرشد. لا تحكم

على سينيكا بناءً على ذلك، من فضلك. لكن سينيكا يكتب أن القناعة الراضية الوحيدة التي ننتقل منها إلى إثبات النقاط الأخرى هي: ما هو محترم لا يُعزى إليه لسبب آخر سوى أنه محترم

يتحدث سينيكا هنا من القرن الأول ليتحدث معنا على مستوى فوقي عن قيم عالمه، ويحدد القيمة الأساسية لتكون قيمة الشرف. إذا كان هناك شيء مشرف، فهو مرغوب فيه تلقائياً. على العكس من ذلك، يمكننا أن نستنتج أنه إذا كان هناك شيء مخزي أو سيؤذي إلى العار، فهو بطبيعته غير مرغوب فيه بشكل أساسي للأشخاص الذين يعرفهم سينيكا

وما يقوله لنا أيضاً هو أن اعتبارات الشرف، كيف نكتسبها، وكيف نحافظ عليها، وما الذي قد يؤدي إلى فقدانها، اعتبارات الشرف هي أساس اتخاذ القرارات. وحين يكتب أنه وأقرانه ينتقلون من النظر في ما هو محترم إلى إثبات نقاط أخرى، فإنه يخبرنا أن خلاصة الاستدلال للناس، كما لاحظته، هي ما إذا كان الشيء شريفاً أو مذموماً. غالباً ما يتم النظر إلى القيم الأخرى باعتبارها اعتبارات مهمة إلى جانب ما هو محترم، ولكن هذه القيم لن تميل إلى التفوق على ما هو محترم إذا أصبح الصراع واضحاً

على سبيل المثال، لدينا مجموعة كبيرة من النصوص من العالم القديم التي تتحدث عن كيفية إقناع الناس، أو كيفية جعل الناس يفعلون ما تريد منهم أن يفعلوه، أو كيفية اتخاذ القرار الذي تريد منهم أن يتخذوه. هذه هي الكتيبات القديمة أو الكلاسيكية عن البلاغة والكلام المقنع. ونقرأ في هذه الكتيبات عن عدد من الدوافع التي تدفع الإنسان إلى جانب الشرفاء، والتي يتم ذكرها دائماً

إلى جانب الشرفاء، يمكنك أن تجد ما يجعل الأمن، ما يجعل الأمان. على سبيل المثال، البلاغة إعلان يقول وهو كتاب لاتيني عن الإقناع يعود تاريخه إلى حوالي 50 قبل الميلاد، إن الدافعين، Herenium كتاب الدافعين في اتخاذ القرار هما الشرف والأمان. لكن المؤلف نفسه يقول أنه إذا كان هناك تعارض بين هاتين القيمتين، فإن الشرف سينتصر دائماً

لا يمكنك أبداً أن تعترف بأن الطريق الذي يؤدي إلى الأمان هو طريق غير شريف وتوقع إقناع جمهورك. أو إذا رجعنا إلى أبعد من ذلك إلى أرسطو في كتبه عن الأخلاق، فإن أرسطو يحدد مرة أخرى الشرف باعتباره اهتماماً دافعاً ولكنه أيضاً متعة وميزة. لكنه أيضاً سيقول أنه في حالة وجود صراع، سيكون الشرف هو الاعتبار الأساسي.

إذا كنت تريد أن تكسب جمهوراً، فلن تكسبهم أبداً علناً إلى الطريق غير المشرف. كل هذا لنقول، لدينا الكثير من الأدلة التي تشير إلى الشرف والعار كقيمتين أساسيتين ومحوريتين. وعلى الرغم من وجودها جنباً إلى جنب مع القيم والاعتبارات الرئيسية الأخرى، فإن عددًا لا بأس به من المؤلفين القدامى يعتبرونها بمثابة المحركات الأساسية لصنع القرار

قد يكون من التمارين المفيدة قضاء بعض الوقت في فحص سفر الأمثال أو حكمة بن سيراه الملفة التي جاءت متأخرة إلى حد ما. لاحظ كم مرة أثنى مؤلفو تلك الكتب على سلوك أو ممارسة بمجرد القول إنها مشرفة أو جيدة أيضاً، كما غالباً ما تتم ترجمتها. لكن الكلمة التي تتم ترجمتها غالباً ما تكون، على الأقل في بن صيرة، كالون، نبيلة

وفي X. ومن النبيل أن تفعل هذا. وكم مرة يُنصح بعدم القيام بفعل ما لمجرد أنه مشين. من المخزي القيام بـ، الآن X. كثير من الأحيان، يعتبر ذلك من قبل أحد هؤلاء المؤلفين حجة كافية لثني التلميذ عن القيام بـ الشرف هو قيمة اجتماعية

وهذا يعني أن الشرف ينسب إلى مجموعة من الآخرين. قد أكون أحترم نفسي، لكن لا أحظى بالشرف حتى يقول الآخرون إنني أحترم ذلك ويعكس تقييمهم الإيجابي لقيمتي كعضو في مجموعتهم. كل مجموعة يعتبر الشرف والعار قيمًا مهمة بالنسبة لها، كل مجموعة تقرر ما يشكل السلوك المشرف وما الذي يجعل الشخص مشرفًا.

،وفي كثير من الأحيان، هذه هي الأشياء التي، إذا قام بها الشخص، فإنها تساهم في رفاية المجموعة وبقائها والحفاظ عليها. وهكذا، في ثقافة الشرف، يتمتع الآخرون في مجتمعي بقدر كبير من السيطرة الاجتماعية علي لأنني أسعى إلى تأكيدهم. أطلب منهم أن يفكروا في أن ما أفعله، وما أمارسه، والمواقف والأفعال التي أعرضها هي ذات قيمة في نظرهم.

لذلك، من المحتمل جدًا أن أفعل ما تحتاج المجموعة مني للقيام به حتى تزدهر المجموعة وتستمر. ومن المحتمل أن أحظى باحترام الذات أو احترام الذات على أساس تقييمي الخاص لتحقيقي لتلك القيم. لكن الشرف، مرة أخرى، يتطلب احترام الآخرين لمطابقتهم.

هناك أيضًا احتمال حدوث تنافر إدراكي كبير، حيث قد يعتقد الشخص أنه يجب عليه تحقيق هذه القيم ولكن يُحرم من تأكيد ذلك من قبل الآخرين المهمين. وفي هذا السياق، فإن للعار معنيين مختلفين بشكل أساسي. يمكننا أن نتحدث عن العار من حيث العار والعار وتجربة استنكار المجموعة.

ترسل المجموعة رسالة مفادها أن ما تفعله ليس ذا قيمة. وهذا ليس جيدًا للحفاظ على هوية هذه المجموعة وبقائها. وبمعنى آخر تمامًا، فإن العار له فارق بسيط أكثر إيجابية من التواضع أو الاهتمام بقبول المجموعة.

لذلك، غالبًا ما يكون لدى الأشخاص في ثقافة الشرف شعور حاد بالخجل، مما يدفعهم إلى محاولة تجنب الخجل بالمعنى السلبي، وفي كثير من الأحيان بأي ثمن. في منطقة البحر الأبيض المتوسط في القرن الأول يمكننا الحديث عن الشرف الذي يتم اكتسابه أو التمتع به على أساس نوعين من الجودة أو النشاط. أحد هذه العناصر سيكون مكونات ما يمكن أن نسميه الشرف المنسوب، والذي يسمى أيضًا الشرف المنسوب.

هذه هي حوادث الولادة أكثر أو أقل. لقد ولدت في عائلة معينة، وهذه العائلة لها مكانة معينة وشرف جماعي معين. أنا وريثة تلك المكانة، ذلك الشرف الجماعي، بحكم كوني ولدت في تلك العائلة.

في بعض الأحيان تتمتع مجموعة عرقية بشرف معين أو تفتقر إليه. والمجموعات العرقية المختلفة، كما نقرأ الأدب القديم، غالبًا ما تتنافس المجموعات العرقية المختلفة على مطالباتها النسبية بالشرف. ولكن هناك أيضًا طرق يمكنني من خلالها زيادة شرفي.

لذلك يمكننا أن نتحدث عن الشرف المتحقق. ويكون ذلك في الأعمال التي أقوم بها وما أقوم به إلى الحد الذي تعكس فيه هذه الأعمال قيم أو فضائل المجموعة التي أنتمي إليها. يمكن أيضًا عرض الشرف وعدم الشرف، والعار، بعدة طرق.

عندما نقرأ النصوص القديمة، يجب أن نكون منتبهين لما يحدث للأجسام المادية، وكيف يتم وضعها في علاقة مع بعضها البعض، وكيف يتم التعامل معها. لذلك، على سبيل المثال، غالبًا ما تعكس ترتيبات الجلوس القرارات المتعلقة بالشرف النسبي. ومن ثم فإن الدعوات للجلوس عن يميني هي في العادة دعوات للجلوس في مكان محترم، وبالتالي التمتع بالأسبقية على الآخرين في ذلك المجلس.

إن كيفية التعامل مع الرأس، وكذلك كيفية التعامل مع الرأس الجسدي، تعكس قرارات الشرف من جانب المجموعة. إذا تم مسح هذا الرأس، فإن ذلك الشخص يُمنح شرف منصب معين، ربما منصب كاهن أو ملك. إذا تم إكليل الرأس أو تنويجه، فإن هذا الشخص يتم تكريمه بشكل واضح وعلني.

على سبيل المثال، سيحصل الفائز في مسابقة رياضية على إكليل من الزهور. إن عمل وضع إكليل من الزهور حول الرأس هو عرض رمزي للشرف الذي يتم منحه وسنه. أو إذا تم صفع هذا الرأس، على سبيل المثال، في محاكمة يسوع والاستهزاء به، فإن ذلك يعد بمثابة إهانة للشرف، أو العار، أو تحدي للشرف، أو جزء من طقوس الانتقال من المكانة، أو تجريد ذلك الشخص من أي شعور بالشرف. قد يكون

، كما يجب أن ننتبه إلى ذكر الاسم أو الشهرة في هذه النصوص. السمعة أمر واضح نوعًا ما؛ هذه هي الشهرة أي الشرف الذي يتمتع به المرء خارج نطاق حضوره الجسدي. لكن الاسم نفسه يصبح نوعًا من الكناية، وهو نوع من الرمز أو الشكل لشرف الشخص.

هل يتم الافتراء على الاسم؟ هل الاسم يُقال جيدًا؟ هذا نوع من الكود للطرق التي يتم بها تمثيل شرف الشخص لفظيًا في العالم. عندما نصلي، ليتقدس اسمك، فإننا نصلي جزئيًا على الأقل من أجل أن يتم الاعتراف بإكرام الله على نطاق أوسع على الأرض بنفس الطريقة التي يتم بها الاعتراف بإكرام الله في العوالم السماوية. ربما تكون هناك كلمة صحيحة حول الشرف والجنس.

في عالم القرن الأول، وهذا ما زال قائمًا بالفعل في العديد من ثقافات البحر الأبيض المتوسط حتى يومنا هذا وفي الثقافات السامية وثقافات الشرق الأوسط حتى يومنا هذا، يُنظر إلى شرف المرأة بشكل مختلف تمامًا عن شرف الرجل. يميل الرجال إلى التواجد في الأماكن العامة، وغالبًا ما يتنافسون على تكريم بعضهم البعض. لكن في العديد من النصوص القديمة، نقرأ أن مجال امتلاك المرأة للشرف هو في الواقع داخل المنزل.

هي الأماكن الخاصة بالمنزل، أو إذا كانت خارج المنزل فهي في الأماكن العامة التي تتردد عليها النساء أو يرافقها رجل أو زوج أو أب أو أخ، بعض ممثلي الأسرة التي يكون فيها شرف المرأة مضمن. من الواضح أننا ننظر إلى المجتمعات الأبوية هنا، المجتمعات المتحيزة بشدة على أساس الجنس في العالم القديم، حيث لا يُنظر إلى المرأة ككيان مستقل ولكن دائمًا بطريقة أو بأخرى امتدادًا لمنزل بعض الذكور، وبالتالي، شرف ذلك الذكر، ولذا نقرأ كثيرًا عن الاحتشام باعتباره جوهر الشرف الأنثوي في هذا العالم، حيث يحفظ نفسه عن اللمس. عن النظر، عن حديث الرجال الآخرين.

إن أي محاولة جنسية لامرأة خارج إطار الزواج، سواء بالتراضي أو غير ذلك، تشكل، من بين أمور أخرى تهديدًا لشرف الذكر الذي هي جزء لا يتجزأ منه من الناحية المفاهيمية، سواء كان زوجها أو والدها. يمكن تمجيد النساء، في الأدب القديم، كأمثلة للفضائل التي يرتبط بها الرجال عادةً. على سبيل المثال، الشجاعة

الشجاعة، يمكننا أن نطلق عليها فضيلة رجولية، لأن الكلمة في اليونانية، في الواقع، هي أندريا. يمكن ترجمتها على أنها رجولة بشكل مناسب تمامًا. تم مدح العديد من النساء في الأدب القديم باعتبارهن شجاعات، على سبيل المثال، البطلة جوديث في الكتاب الملقب بهذا الاسم أو أم الشهداء السبعة في المكابيين الرابع، وهو نص مملق آخر.

، كتب بلوتارخ، وهو مؤلف يوناني من حوالي 100 إلى 120 بعد الميلاد، أطروحة كاملة بعنوان "حول الرجولة حول شجاعة المرأة"، تمجيد الشخصيات النسائية التاريخية لشجاعتهن. ولكن في كل هذه الحالات، حتى إلى جانب اعتبار المرأة أكثر رجولة من الرجل، في بعض الحالات، هناك أيضًا اهتمام بشرف المرأة بالمعنى التقليدي المتمثل في التواضع والعفة والإبعاد عن الأماكن العامة والأنظار العامة واللمس بقدر كبير. قدر الإمكان. الآن، إذا نشأ شخص ما على تقدير الشرف والخوف من العار باعتباره ربما أهم الخير والشر الأساسي

الذي قد يختبره، فإن تلك المجموعة التي يكون الشخص جزءًا منها يمكنها أن تمارس السيطرة الاجتماعية على ذلك الفرد بشكل فعال للغاية، على كل هؤلاء الأفراد

إذا نشأت وأنا أسعى للحصول على موافقة زملائي، فإن هؤلاء الأقران لديهم قدر كبير من القوة لفرض امتثالي وهذه سمة أساسية للأخلاق في العالم القديم. بسبب الدافع وراء الشرف، تستطيع المجموعات إبقاء الأشخاص متوافقين مع تلك القيم التي تحتاج المجموعة إلى أشخاص ليحسدوها لصالح المجموعة

سأجسد تلك الممارسات والقيم التي تقدرها المجموعة التي أنا جزء منها وتريد مني أن أجسدها. لذلك، أنا على استعداد، طوال حياتي، لخدمة مصالح المجموعة حتى على مصلحتي الشخصية من البداية إلى النهاية وهذا فرق رئيسي آخر بين الثقافة الغربية في القرن الحادي والعشرين وثقافة البحر الأبيض المتوسط في القرن الأول.

وحتى وأنا أقف هنا، فأنا أدرك أن المصلحة الذاتية هي عامل دافع قوي حقًا. حتى في حياتي الخاصة، على الرغم من عمل الروح. ولكن المصلحة الذاتية، إلى الحد الذي نعمل على تعزيزها واحترامها والعيش بموجبها في القرن الحادي والعشرين، هي نتاج للفردية الغربية

ومن الصعب أن يكون هذا الاحتمال ممكنًا في عالم البحر الأبيض المتوسط في القرن الأول. سيكون الشذوذ في هذا العالم. سيكون الشخص الوقح، الشخص الذي لا يعرف المجتمع ماذا يفعل به، والذي كان قادرًا على تحقيق المصلحة الذاتية على مصلحة المجموعة

بعض الأمثلة على كيفية عمل هذا في العالم القديم، وفي الواقع كما هو الحال اليوم أيضًا، تعد الشجاعة فضيلة أساسية، والشجاعة، والثبات، والاستعداد لتحمل الأذى الجسدي من أجل مصلحة المجموعة. أنا شخصياً لم أخدم قط في الجيش

أولئك الذين يعرفون ما أتحدث عنه. لكن في العالم القديم، كان من الممكن استدعاء عدد أكبر بكثير من الأشخاص للخدمة العسكرية مقارنة بما هو عليه الحال في الغرب اليوم. وإذا عدت، على سبيل المثال، إلى القرن الرابع قبل الميلاد، فيمكن استدعاء أي ذكر في اليونان للخدمة في الجيش

وكان بقاء دولتك المدينة يعتمد على رغبتك في الخروج إلى هناك وطعن فخذك بالرمح، أو ما هو أسوأ من ذلك، من أجل دولتك المدينة. ومن ثم، قامت دول المدن بتكريم الشجعان. وأنا، كأثيني من القرن الرابع قبل الميلاد، نشأت منذ ولادتي على اعتبار الشجاعة فضيلة عظيمة يجب تجسيدها، وأكثر قيمة من الأمن والراحة والحياة نفسها

وهكذا، عندما أسمع مديح الجنود، وخاصة الجنود الذين سقطوا، وعندما أسمع الخطب الجنائزية تُنطق على شهرتهم الخالدة، فإنني أصبح اجتماعيًا على استعداد للذهاب والقيام بالمثل. وهكذا، تبقى دولة المدينة على قيد الحياة. وهكذا، فإن المقاطعة المتمردة، على سبيل المثال، يهودا في الفترة من 66 إلى 70 م، كانت قادرة على سحب بعض ما يمكنها من شنه ضد روما، ولكن في النهاية دون جدوى

ولكن بسبب هذا الالتزام فإن وضع مصلحة الجماعة، مهما كلف ذلك على النفس، أولاً، الشجاعة. سيكون الكرم قيمة مثالية أخرى. في هذا العالم، إذا كان هناك تحسن مدني في مدينتك، في قريتك، كان سيحدث آسف، كان سيحدث لأن شخصًا ثريًا كان سيحقق ذلك

لم يكن هذا ليحدث لأن نسبة الضرائب التي تم جمعها كانت تذهب إلى تحسين الطرق، أو بناء المعابد، أو إنشاء حمام عام جديد لطيف في وسط مدينة سيفوريس لكم جميعًا. كان ذلك لأن شخصًا ما كان يميل إلى أن

يكون بهذا السخاء. ما الذي يجعل شخصًا ما يتخلى عن هذا القدر من المال لإجراء تحسين مدني؟ الأمل في الشرف وحقيقة أن الثقافات حول البحر الأبيض المتوسط كافات الشخص الكريم بأكثر ما يريده الشخص الكريم، بما يريده جميع الناس، باستثناء الوقحين

الشرف، والتأكيد، والشهرة، وسمعة كونك إنسانًا فاضلاً ومقدراً، في كثير من الحالات، فوق البشر الآخرين وهكذا، فإن إيراستوس، الذي قد يكون أيضًا إيراستوس الذي نعرفه من كنيسة كورنثوس، يضع رصيفًا أمام مسرح كورنثوس على نفقته الخاصة عندما يتم منحه المنصب المدني ليكون إيديل، لأنه يريد إحياء ذكرى الحدث بعمل كريم من شأنه أن ينحت شهرته حرفيًا على الحجر لأكثر من 2000 عام. لا يزال بإمكانك رؤيته هناك اليوم

وهكذا، تصبح هذه الرغبة في الشرف وسيلة فعالة جدًا للسيطرة الاجتماعية وطريقة لجعلنا كأفراد نبذل أنفسنا من أجل خير الجميع. الآن، كل ما قلته حتى هذه اللحظة يفترض أن هناك مجموعة واحدة تعامل معها وأريد الشرف في عيونها. لم يكن هذا هو الحال تقريبًا في أي مكان في عالم البحر الأبيض المتوسط في القرن الأول

هناك تعقيدات لأن هناك مجموعات متداخلة، كل واحدة منها قد يكون لها قيم مختلفة قليلاً أو واسعة وتعريفات مختلفة لما هو محترم. على سبيل المثال، بما أن الأمر يتعلق بطلاب الكتاب المقدس، أود أن أتناول حالة يهودي في مدينة يونانية، سواء كانت الإسكندرية أو قيصرية بجوار البحر. فما هو محترم لليهودي غالبًا ما يفقده شرفه في عيون غير اليهود

على سبيل المثال، لكي تكون يهوديًا شريفًا، عليك أن تتجنب عبادة الأوثان بأي ثمن. لا يمكن للمرء أن يذهب على مسافة شمس من المعبد. يتجنب المرء كل صلة بتلوث الأطعمة التي تُقدم للأوثان، واللحوم التي تأتي من الأضاحي في المعابد

هذا مجرد رجس، ومكروه، وهذا ليس جزءًا من حياتي. ما يجعل اليهودي محترمًا هو أن يختن ويختن أولاده، وعبيده الذكور، وما لك. الحفاظ على السبت، ذلك التذكير الأساسي كل أسبوع بالتوافق مع إيقاعات الله الإله الواحد الذي خلق كل شيء في ستة أيام واستراح في اليوم السابع

ولمراعاة القواعد الغذائية المنصوص عليها في التوراة، حيث من خلال أكل لحم البقر، ولكن ليس لحم الخنزير، من خلال تناول التونة، ولكن ليس ثعبان البحر، فإننا نحكي حركات الله، وأفعال الله الخاصة باختيار الشعب اليهودي، ولكن ليس الشعب اليهودي. كل هذه الأشياء تجعل المرء محترمًا في أعين زملائه اليهود المتدينين الملتزمين بالتوراة. ولكن كيف سينظر اليونانيون في المدينة إلى هذه الأنشطة؟ باعتباري يهوديًا تقياً، فإن تجنبي لجميع الآلهة إلى جانب آلهة سيبدو ببساطة بمثابة إلهاد متعجرف

إن إنكار وجود إله لكل شخص آخر سيكون بمثابة أسوأ أنواع المعصية. ومن المثير للسخرية، بالنسبة لنا نحن المعاصرين، أنه غالبًا ما يتم الحديث عن اليهود على أنهم ملحدون في العالم القديم. ليس لأنه ليس لديهم آلهة، بل لديهم إله، لكنهم يؤكدون فقط وجود ذلك الإله، وليس غيره

لذلك، كانوا ملحدون في الأساس. قطعوا ماذا عن صغارهم؟ يعتبر الختان تشويهاً همجيًا للجسد، وليس كتابةً جديدة بالثناء لعهد إلهي على جسد كل ذكر. إن أخذ يوم واحد من كل أسبوع دون القيام بأي شيء على الإطلاق يُكسب اليهود سمعة الكسل

ولعل القواعد الغذائية هي التي تجعل غير اليهود في حيرة من أمرهم. لأن لحم الخنزير هو اللحوم البيضاء الأخرى، فهو لذيذ. لقد قدمته الطبيعة كجزء من فضلها

إن تجنّب باعترابه شيئاً غير نظيف يعدّ ظلماً للآلهة أو للطبيعة التي قدمته إلى جانب العديد من الأشياء الرائعة واللذيذة والمغذية. لذلك، يمكنني أن أحصل على شرف يهودي تقي في نظر اليهود الأتقياء الآخرين الملتزمين بالتوراة، لكن تلك الأنشطة ذاتها ستجلب لي العار في أعين الكثيرين، وربما الأغلبية، من السكان غير اليهود في المدينة. ولكي نكون منصفين، هناك دائماً بعض الأمميين، خاصة بين الطبقة الفلسفية، الذين ينظرون إلى اليهودية كنوع من الانضباط الصارم الذي له فضائله الخاصة

لكنهم أكاديميو العالم القديم، ولا أحد يستمع إليهم. على العموم، كونك يهودياً يعني التعرض للازدراء في عيون العديد من اليونانيين والرومان. إذا أردت الشرف ماذا أفعل؟ إذا كنت جزءاً من مجموعة أقلية يهودية في مدينة يونانية إلى حد كبير، فماذا سأفعل؟ كثيرون، حسناً، لا ينبغي أن أقول ذلك لأنني لم أقم أبداً بقياسه كمياً، ولكننا نعرف بعض اليهود الذين أدت رغبتهم في الشرف إلى الابتعاد عن تديريهم، وعن أسلوب حياتهم الأصلي، إلى الارتداد إلى حد ما. وفي بعض الحالات إلى درجة كاملة، حتى يتمكنوا من التمتع بالشرف في نظر الثقافة السائدة الأكبر.

إذا كانت هناك مجموعة أقلية، مثل الشعب اليهودي، في العالم القديم، وإذا أرادت مجموعة أقلية أن تحتفظ بأعضائها، وأعضائها الحساسين للشرف، فإنها تحتاج إلى تطوير استراتيجيات معينة من شأنها أن تبقيهم يركزون على شرف المجموعة باعترابه القيمة القيمة. جيد، للحفاظ على تركيز أعضائها على تحقيق الشرف، بما يتماشى مع تلك الممارسات والالتزامات التي من شأنها الحفاظ على ثقافة المجموعة وهوية المجموعة بدلا من الانجراف إلى ثقافة مجموعة منافسة بسبب احتمال الشرف أو العار في نظر تلك المجموعة المنافسة. لذا، أود أن أخصص بعض الوقت الآن في الجزء الأخير من هذه المحاضرة لاستعراض تلك الاستراتيجيات لأنها استراتيجيات سنجدها فعالة في جميع أنحاء العهد الجديد لأن المسيحية المبكرة كانت مجموعة الأقلية بامتياز في العالم القديم. إذا كنت تعتقد أنه كان من الصعب أن تكون يهودياً في أفسس، ربما مجتمعاً مكوناً من مائة ألف، فحاول أن تكون مسيحياً في أفسس، ربما مجتمعاً مكوناً من 50 شخصاً

لذلك، كان علينا حقاً، في زمن بولس، كما تعلمون، أننا كنا نتحدث فقط عن عشرات الأشخاص، وليس حتى مئات الأشخاص. لذلك، نجد مؤلفي العهد الجديد يهتمون بشكل خاص بهذه المسألة المتعلقة بكيفية تركيز مهتديهم على ما تحدده الجماعة المسيحية على أنه شريف، ولنزع فتيل جاذبية الشرف من الخارج ولدغة العار من الخارج. لذلك، هناك شيء واحد نجد الأقليات، على وجه الخصوص، تفعله هو تحديد ما هو مشرف بعناية

ولدي مثال هنا من حكمة بن صيرة. وكان بن سيرة يهودياً كان يُدرّس في مدرسة بالقدس. وكان له بيت للتعليم في أورشليم

ربما كان نشطاً في الفترة ما بين 200 و175 قبل الميلاد تقريباً. ويكتب هذا: من يستحق ذريته الكرامة؟ ذرية بشرية. من نسل من يستحق الإكرام؟ أولئك الذين يخافون الرب

من هم أبناء من لا يستحقون الكرامة؟ ذرية بشرية. من هم أبناء من لا يستحقون الكرامة؟ أولئك الذين يخالفون الوصايا. رئيسهم يستحق الكرامة بين أفراد العشيرة، وأما الذين يخافون الرب فيستحقون الكرامة في عينيه.

الأغنياء والمشاهير والفقراء. مجدهم مخافة الرب. ليس من الصواب أن تحتقر شخصاً ذكياً ولكنه فقير

ولا ينبغي إكرام المذنب. الرئيس والحاكم والقاضي مكرمون، ولكن ليس أحد منهم أعظم من متقي الرب. في هذا النص يقوم بن صيرة بعدد من الأشياء

أولاً، يحدد التعريف النهائي لما يجعل الشخص مشرفاً. مسألة ما إذا كان هذا الشخص يلتزم بالتوراة، شريعة موسى أم لا. وهذا ما يميز الإنسان عن الإنسان، والكريم من غير الشريف.

ويقول أيضًا أن هذا هو في النهاية ادعاء الشخص بالشرف فوق أي اعتبارات دنيوية. كان الأغنياء، والأقوياء، والأثرياء، وذوي المكانة الجيدة يتم تكريمهم في ذلك الوقت كما هو الحال الآن. لكن بن سيرا يقول إن أياً من هذه الخصائص الخارجية ليس في صميم ما يجعل الشخص مشرفاً.

الأغنياء والمشاهير والفقراء. مجدهم، وادعاءهم بالكرامة على حد سواء، هو خوفهم من الرب. في النهاية يُعطى الإكرام خطأً على أساس أي شيء آخر إذا كان الشخص أيضًا متعدياً للوصايا.

لذلك، في نصوص مثل هذه، نجد ممثلًا لثقافة الأقلية بشكل متزايد، حتى في يهودا في القرن الثاني. لأن الدافع للتحويل إلى مثل الأمم، واتخاذ الثقافة اليونانية، والأشكال اليونانية، والأسماء اليونانية، وبالتالي الانضمام إلى هذا العالم الأكبر، والوقوف على الخريطة، والحصول على القدرة على الشرف داخل هذا العالم الأكبر، كان يكتسب أرضًا. وحتى هناك نجد بن صيرة يستخدم هذه الاستراتيجية.

من المهم أيضًا تحديد من يهيمه الرأي. لقد تحدث علماء الأنثروبولوجيا عن محكمة السمعة أو محكمة الرأي من هم هؤلاء الأشخاص المهمون الذين يهمهم رأيهم فيك؟ وبالتالي، في نظر من يعتبر الشرف والعار؟ مرة أخرى، وبالعودة إلى بن سيرا، نجده يحدد محكمة السمعة هذه بأنها تتمحور حول الله نفسه.

لذلك يكتب: قال لهم: قال لهم الله: احذروا من كل شر. وأوصى كل واحد منهم من جهة قريبه. طرقهم معروفة له دائمًا.

ولن يختفوا عن عينيه. وبعد قليل في نفس الكتاب، الشخص الذي يزي، خوفه يقتصر على أعين البشر. ولا يدرك أن عيني الرب أكثر سطوعًا من الشمس بعشرة آلاف مرة.

إنهم ينظرون إلى كل جانب من جوانب السلوك البشري ويرون الزوايا الخفية. وفي كلا النصين، يذكر بن صيرة تلاميذه أن الله يرى كل شيء. وهو محكمة الرأي المطلقة، التي يلعبون أمامها كل ثانية من حياتهم.

الساعات التي يقضونها في الأماكن العامة والساعات التي يقضونها في الغرفة الداخلية الأكثر سرية في منزلهم ويحذر بن سيرا من أن الرب سيكشف أسرارك. ويقلبك في وسط الجماعة لأنك لم تتقدم إلى الرب بعين الاعتبار، وكان قلبك مملوءًا بالخيانة.

لذا، في النهاية، إن شرف الإنسان في المجتمع هو في يد الله ليحافظ عليه أو ليهدمه، اعتمادًا على ما إذا كان المرء قد سعى وراء ما هو مكرم في نظر الله أم لا، أولاً وقبل كل شيء. هناك كتابة أخرى تعود إلى القرن الثاني، قبل الميلاد تُعرف باسم باروخ مكتوبة كما لو كانت مكتوبة بقلم كاتب إرميا، باروخ، تتحدث عن إسرائيل ومرة أخرى تدرك بالفعل أنها ثقافة أقلية في العالم، وتبارك إسرائيل لأنها تعرف ما يرضي الله. إنه يعرف من هو الشخص المهم الآخر.

إنه يحتوي على معلومات حول كيفية العيش بشرف أمام ذلك الشخص المهم الآخر حتى تستمتع بنوع الشرف الذي سيستمر ليس فقط لهذه الحياة ولكن إلى الأبد. هناك ميزة أخرى مهمة للحديث عن محكمة السمعة وهي الحديث عن المكان الذي يحصل منه الغرباء على آرائهم. وهذا يعني أنه إذا أعرب الغرباء عن مجموعتي، أو أعضاء الثقافة اليونانية المهيمنة أو الثقافة الرومانية السائدة، إذا عبر الغرباء عن مجموعتي عن عدم موافقتهم على خيارات حياتي وممارساتي، فمن أين يأتي ذلك؟ ما مدى أهمية رأيهم؟ من المحتمل أن

يكون النص المكتوب في مصر في القرن الأول قبل الميلاد، وربما في أوائل القرن الأول الميلادي، هو حكمة سليمان، وهو كتاب آخر منسوب بشكل خاطئ

لم يكتبها سليمان بن داود، بل كتبها شخص ورث تقليد الحكمة اليهودية. ويكتب عن كيف ينظر الأقوياء والأغنياء والأشرار إلى الشخص التقي. ويصف بإسهاب كيف ينظر الأشرار إلى اليهودي التقي كنوع من التوبيخ. الحي لأن قيم وممارسات اليهودي التقي مختلفة تمامًا

وبسبب شهادته لله ورضا الله عن حياته، لأنه يسير في طريق شريعة الله. وهكذا، يكتب المؤلف عن كيف يمتحن الأشرار اليهودي التقي بالإهانة، واللوم، والعنف، وأخيرًا بالموت المخزي. وبالنظر إلى هذا النوع من المشهد، الذي سمع المؤلف بلا شك عن حدوثه في الحياة الواقعية، وربما شهدته في الحياة الواقعية، يكتب عن منطق الأشرار ولماذا كل ما يفعلونه، وكل العار الذي يلحقونه بهم. الشخص التقي لا قيمة له

لذلك، يكتب، هكذا فكر الأشرار، لكنهم كانوا مخطئين. حقدهم أعماهم تماما. لم يكونوا على علم بخطة الله السرية.

لم يكونوا يأملون في المكافأة التي تجلبها القداسة. لم يأخذوا بعين الاعتبار الجائزة التي سيحصلون عليها إذا أبقوا نفوسهم خالية من الدنس. ويتابع ليكتب لاحقًا في ذلك الكتاب عن أغلبية العالم الأممي: كل البشر الذين لا يعرفون الله هم بطبيعتهم فارغو الرأس

وعلى الرغم من الأشياء الجيدة التي يمكن رؤيتها، إلا أنهم بطريقة ما لم يتمكنوا من معرفة من هو حقًا. ومع أنهم كانوا منبهرين بما صنعه، إلا أنهم لم يتمكنوا من التعرف على خالق كل الأشياء. لذلك، في هذين النصين، نرى أن المؤلف يقول إن الأشخاص من حولك الذين قد يحتقرونك بسبب التزامك بأسلوب الحياة اليهودي يفعلون ذلك لأنهم ببساطة لا يملكون كل الحقائق

ليس لديهم كل الحقائق حول من هو الإله الحقيقي، على عكس الآلهة الزائفة التي يستمرون في عبادتها. ليس لديهم كل الحقائق عن الحياة والدينونة والحياة التي بعدها. ولذلك، نظرًا لقصر نظرهم، فسوف يتخذون قرارات سيئة بشأن حياتهم الخاصة وقيمتهم كبشر

وسيحكمون عليك بأنك غبي ومخزي، في حين أنهم في الحقيقة يفعلون ذلك فقط لأنهم أغبياء ومخزين. إنهم يفتقرون إلى الوحي الذي تلقيناه. ومع استمرار النص، حكمة سليمان، فإنهم يعيشون حياة سيئة

إنهم يعيشون بشكل مخجل. لم يكن كافيًا أن يخطئوا في معرفة الله، بل مع أنهم يعيشون في صراع عظيم بسبب الجهل، فإنهم يسمون هذا الشر العظيم سلامًا. ولو قرأنا الفقرة الأكبر التي تأتي منها هذه الآية، لرأينا المؤلف يقول: انظروا كيف يعيش الأمم

السكر والقتل والسرقه والعلاقات الجنسية غير الطبيعية. في الواقع، هذا نص قريب جدًا مما نجده في رومية إلى 32. انظر كيف يعيشون 18: 1

والآن فكر، كيف يمكن للأشخاص الذين هم بهذه الوقاحة، من حيث الفضيلة والرذيلة، أن يكون لديهم أي شيء مهم ليقولوه عن شرك أو عن عارك؟ كانت عبادة الأوثان في الواقع ديانة وثنية، وحجر عثرة رئيسي أو حجر عثرة محتمل لليهود الذين يعيشون في مدن الأمم لأن اليهود كانوا أقلية. وبينما نظروا حول أنفسهم، رأوا مجموعة كاملة من البشر الآخرين، أكثر بكثير من عددهم، يعبدون هذه الآلهة الأخرى بنفس الحماس وبنفس الإخلاص الذي شعروا به تجاه إله إسرائيل. ولذلك قد يكون من المغري دائمًا أن نتساءل، هل لديهم أيضًا ممارسة دينية مشروعة؟ هل يجب أن أكون منغلقة إلى هذا الحد حتى أعتقد أن عقلي هو الإله الوحيد؟

،طريقي في الحياة، طريقة الحياة الوحيدة التي وافق عليها الله؟ وهكذا، فإن مؤلفين مثل حكمة سليمان الذين يريدون الترويج، ويريدون المساعدة في تسهيل الحفاظ على الهوية اليهودية في هذا الشتات، في هذا النوع من الأراضي غير اليهودية، يهتمون بتفسير عبادة الأصنام كظاهرة

لذلك، يكتب: "إن فن البشر المضلل لم يخدمنا، ولا العمل غير المثمر للرسامين الأذكيا، حتى عندما خلقوا صورة مبهرة في مزيجها من الألوان." لكن رؤية الأصنام تولد الرغبة لدى الحمقى. بدأوا في الشوق إلى صورة التمثال الميت التي لا حياة فيها

إن صانعيها، والذين يريدونها، والذين يعبدونها، كلهم محبون للشر. إنهم جميعًا يستحقون أن يتم توجيه آمالهم بشكل خاطئ بهذه الطريقة. ولذا فإن ما يقدره غير اليهود، ونوع التقوى الذي يكرمه غير اليهود، هو أيضًا شيء سيتناوله هذا المؤلف من ثقافة الأقلية اليهودية، وذلك لنزع فتيل جاذبيتها المحتملة وشرح رأي وممارسة ثقافة الأغلبية هي الثقافة المنحرفة في نهاية المطاف، وليست وجهة نظر الأقلية لدينا

الشيء الآخر الذي نجد أن قادة الأقليات الثقافية يفعلونه لأعضاء مجموعتهم هو إعادة تفسير تجارب الرفض من الغرباء بطرق تساهم في الشرف داخل مجموعة الأقلية. وهذا يعني أنهم يحولون تجربة التعرض للعار من قبل الغرباء إلى وسام شرف في نظر الله وأمام المجموعة. مرة أخرى، متمسكًا بحكمة سليمان، يكتب المؤلف أن نفوس الأبرار الذين ماتوا قد تأديبت قليلاً، لكنهم سينالون خيرات كثيرة لأن الله اختبرهم ووجد أنهم يستحقون أن يكونوا معه

امتحنهم كالذهب في الأتون. فقبلهم مثل المحرقة الكاملة. يكتب المؤلف عن هؤلاء اليهود الأتقياء الذين سخر منهم جيرانهم غير اليهود، أو ربما حتى جيرانهم اليهود المرتدين، واحتقروهم، وأهانوهم، وأساءوا معاملتهم، وحتى قتلوهم في النهاية

يكتب عن تلك التجربة المتمثلة في تجريد هؤلاء الأشخاص الآخرين من كرامتهم باعتبارها في الواقع تجربة لاختبار كرامتهم الحقيقية وإثباتها إلى الأبد من قبل الله. وهكذا، فإن التجارب السلبية للتعرض للعار من قبل الغرباء تتحول إلى تجربة الاختبار ومنح الشرف الأبدى داخل المجموعة. إحدى مجموعات الصور التي يستخدمها مؤلفو ثقافة الأقليات بشكل متكرر هي الصور الرياضية

،هناك علاقة طبيعية بين القسوة والمصاعب التي يتحملها الرياضي القديم، وربما الرياضي الحديث أيضًا ولكن من المؤكد أن الرياضي القديم تحملها قسوة التدريب، وآلام التدريب، وآلم المصارعة أو مباراة الملاكمة في عالم قبل الحشوات الواقية والخوذات والقفازات وماذا لديك، كل الألم الذي تحمله مثل هذا الشخص من أجل أمل الشرف، من أجل الأمل في النصر، هو التوازي بين ذلك وما قد يتعرض له عضو في ثقافة الأقلية عندما يتعرض للإساءة من قبل أعضاء خارج مجموعته أو مجموعتها. وهكذا، نجد مؤلف المكابيين الرابع يستخدم الصور الرياضية لتحويل تجربة الانحطاط المطلق إلى منافسة على الشرف

هذا المقتطف الذي سأقرأه يأتي من خطاب أم لأبنائها السبعة قبل أن يتعرضوا للتعذيب حتى الموت بأكثر الطرق وحشية وإبداعاً، ربما في الأدب القديم. وهي تكتب إلى أبنائي، لقد تم استدعاؤكم إلى مسابقة شريفة. ستدلون فيها بالدليل الذي سيثبت قيمة أمتكم. التنافس عن طيب خاطر من أجل قانون أسلافنا

سيكون من العار حقًا أن تفقدوا أيها الشباب أعصابكم أمام هذا التعذيب بعد أن تحمل رجل عجوز الكثير من المعاناة احترامًا لله. كان يجب أن أذكر أن هذا حدث بعد تعذيب كاهن عجوز يدعى العازار حتى الموت لأول مرة. وهنا نجد صورة التنافس الشريف أو النبيل وفكرة أن مواجهة الانحطاط يمكن أن ينظر إليها في الواقع على أنها تنافس

وقد تكون النتيجة في نظر الغرباء انحطاطًا كاملاً، ولكن في نظر الداخلين وفي نظر الله، كما يزعم هؤلاء الداخلون، ستكون النهاية نصرًا مجيدًا، يستمر شرفه وشهرته إلى الأبد. وكما يوضح هذا المقتطف التالي، فإن المنافسة التي شاركوا فيها كانت إلهية حقًا. الفضيلة نفسها، والشخصية الأخلاقية نفسها، وزعت الجوائز في ذلك اليوم، بعد أن أثبتت قيمتها من خلال التحمل

جلب النصر الخلود من خلال حياة لا نهاية لها. وكان العازار، الكاهن المسن، هو المنافس الأول. وتنافست أيضًا أم الأطفال السبعة وهؤلاء الإخوة

فالطاغية الذي كان يعذبهم كان هو الخصم، وكان العالم والجنس البشري هو الجمهور. احترام الله فاز باليوم وتوج أبطاله. ومن لم يندهش من الرياضيين الذين كانوا يتنافسون باسم الشرع الإلهي؟ ومن لم يندهش؟ وكما نقرأ من العهد الجديد أيضًا، نجد أن الصور الرياضية تُستخدم بالمثل لتحويل رفض الثقافة السائدة ومحاولات إخراج المتحولين المسيحيين إلى العودة إلى أسلوب حياتهم القديم إلى منافسة رياضية حيث يكون النصر هو عدم الاستسلام، ولكن الصمود حتى النهاية وبالتالي الحصول على إكليل من الزهور، أو في الترجمات الأكثر شعبية، الحصول على التاج في نهاية اليوم

كل هذا الذي كنا نتحدث عنه، نتحدث عن، أو ينبغي أن أقول، نزع فتيل العار من خارج المجموعة، كل هذا يتوازن مع استخدام الشرف والعار داخل المجموعة، وفقًا لشروط المجموعة. وهذا يعني أن بن سيراه، مؤلف حكمة سليمان، ومؤلف المكابيين الرابع، جميعهم يريدون أن يستمر جمهورهم اليهودي في الانخراط بشكل حيوي مع بعضهم البعض بطرق تعزز قيمة حفظ التوراة كوسيلة للتكريم. أنهم في تفاعلاتهم مع بعضهم البعض يومًا بعد يوم، يوافقون، ويصفقون، ويثنون، وبالتالي يعززون التزام بعضهم البعض بالعيش وفقًا لأسلوب الحياة اليهودي

وعلى العكس من ذلك، يجب استخدام العار داخل المجموعة لثني الأفراد الذين يترددون في التزامهم بأسلوب الحياة الملتمزم بالتوراة. أحد الأمثلة الجيدة على ذلك، والذي سأذكره فقط، هو الترنيمة في مدح الأسلاف، وهي عبارة عن خاتمة من ستة فصول في نهاية حكمة بن سيراه، والتي يمر فيها بن سيراه، في الواقع، التاريخ الكامل للشعب اليهودي من آدم إلى آخر رئيس كهنة، سمعان الثاني، سمعان العادل، يوضح كيف أن أولئك الذين عاشوا عهد الله فازوا بالكرامة الأبدية، في حين فاز أولئك مثل ملوك إسرائيل ويهوذا الأشرار الذين حادوا عن عهد الله لأنفسهم العار الأبدي، واكتسبوا في الواقع العار لأممهم بسبب غزوهم من قبل الأمم الأخرى. أحد الجوانب الأخيرة للشرف في بيئة العالم القديم الذي أريد أن أتناوله يتعلق بالتنافس على الشرف والتنافس على مكافأته في المجال العام

تم وصف البحر الأبيض المتوسط القديم، مثل بعض جيوب البحر الأبيض المتوسط الحديث، بأنه ثقافة نضالية، ثقافة المنافسة، حيث يعتبر الشرف بمثابة خير محدود. لا يوجد سوى الكثير مما يمكن الاستغناء عنه، ولكي أحصل على المزيد، عليك أن تفقد بعضًا منه. يجب أن أفوز بها على حسابك بطريقة ما

أريد ببساطة أن أعرفنا على هذا من خلال النظر إلى مقطع من إنجيل لوقا، ربما قصة مألوفة جدًا عن شفاء يسوع في السبت من لوقا 13. الآن، كان يسوع يعلم في أحد المجمع في السبت، وفي ذلك الوقت، وظهرت امرأة بها روح كان قد شلها منذ 18 سنة. كانت منحنية ولم تكن قادرة على الوقوف بشكل مستقيم

فلما رآها يسوع دعاها وقال يا امرأة أنت محلولة من مرضك. وعندما وضع يديه عليها، قامت في الحال وبدأت تسبح الله. ولكن رئيس المجمع، وهو ساخط لأن يسوع شفى في السبت، ظل يقول للجموع: إن هناك ستة أيام ينبغي فيها العمل

تعال في تلك الأيام واشف، وليس في يوم السبت. فأجابه الرب وقال له يا مراؤون ألا يحل كل واحد منكم في السبت ثوره أو حماره من المذود ويمضي به ليسقيه؟ وهذه المرأة، ابنة إبراهيم، التي ربطها الشيطان 18 سنة طويلة، ألا ينبغي أن تتحرر من هذه العبودية في يوم السبت؟ ولما قال هذا، خزي جميع معارضيه، وفرح الجمع كله بكل الأشياء الرائعة التي كان يفعلها. الآن، في هذا التفاعل، في هذه الحلقة، نجد ما يمكن أن نصفه بأنه تحدي نموذجي إلى حد ما وسيناريو إعادة النشر، منافسة نموذجية على الشرف، نموذجية باستثناء حقيقة أن المرأة قد شفيت من مرض عمره 18 عامًا.

ولكن عندما رأى يسوع هذه الحاجة وتحدث إلى المرأة قائلاً إنك قد شفيت من مرضك في يوم السبت، كان يسوع يدعي ضمناً أنه يكرمه. لم يتم ذكر ذلك في هذه القصة، لكننا نواجهه في قصة شفاء أخرى، شفاء الرجل المشلول المذكور في مرقس 2. لكي تعلموا أن ابن الإنسان هو أيضًا رب السبت، يقول: ارفعوا سريرك والمشي. لذلك، يدعي يسوع أن له الحق في الشفاء في يوم السبت، والمرأة التي شفيت تعترف بذلك على الفور.

إنها تسبح الله على ما يحدث، وهو ما يعد ضمناً بياناً بأن الله قد فعل شيئاً ما من خلال هذا الرجل، يسوع هنا. ماذا حدث هنا في الفعل؟ ومن ثم، بالطبع، يأتي التحدي المضاد

يتدخل رئيس المجمع ويحاول وضع يسوع في مكانه بشكل غير مباشر. إنه لا يتحدث إلى يسوع؛ لا ينبغي أن تُشفى في السبت، بل بطريقة غير مباشرة يقول للجموع: لا تأتوا في السبت للشفاء. هذا ليس اليوم المناسب للقيام بذلك.

هناك ستة أيام أخرى للقيام بذلك. وبطبيعة الحال، هذا موجه أكثر بكثير إلى يسوع. ما فعلته للتو كان خطأً.

لا يجب أن تشفى في يوم السبت. أنت تخالف القانون. يسوع يجيب على هذا التحدي

إنه يطرح إعادة نشر لاستخدام لغة المبارزة، حيث يدفع شخص ما شخصاً آخر، ويتصدى ويعيد النشر ويدفع للخلف، ويقول، "سوف تنتهك السبت أيضًا، فقط لمساعدة حيوان." أنت ترعى مواشيك في السبت. أليست هذه حاجة أكثر إلحاحاً من الاعتناء بالإنسان؟ أليس السبت هو اليوم المثالي لإبطال أعمال الشيطان الذي ربط هذه المرأة؟ الآن، المهم الذي يجب أن أقوله هو أن الحكم على هذا التبادل لا يأتي من يسوع، ولا يأتي من رئيس المجمع

لقد أطلق كلاهما طلقات نارية على بعضهما البعض. القرار يأتي من المتفرجين. إنهم هم الذين يقررون من فاز بالشرف ومن فقد الشرف في هذا التبادل

لقد انتبه لوقا بشدة إلى هذا باعتباره دورهم، لأنه كتب في جملته الختامية أن خصومه تعرضوا للخزي. وكان الجمع كله يفرح بالأمور التي كان يسوع يفعلها. لذا، في هذا التبادل، كان يسوع هو الذي تقدم في لعبة الشرف بعد أن تم تحديه ولكنه نجح في الدفاع عن سلطته في نظر الرأي العام

في محاضرتنا القادمة، سننظر عن كثب إلى نص واحد من العهد الجديد. سيكون هدفنا هو إظهار كيف أن هذه المواضيع التي تحدثنا عنها في هذه المحاضرة، والمتعلقة بثقافة الشرف وديناميكيات الشرف والعار في منطقة البحر الأبيض المتوسط في القرن الأول، ستساعدنا على الدخول في الوضع الرعوي والاستجابة الاستراتيجية له. حالة نص معين من العهد الجديد، أي رسالة بطرس الأولى

هذا هو الدكتور ديفيد ديسيلفا في تعليمه عن العالم الثقافي للعهد الجديد

هذه هي الجلسة الأولى، مقدمة: الشرف والعار